النظر فيما قيل إنها أخطاء وعلل

إعداد

السيد ياسر صباح عباس ألنعيمي الرفاعي







شكر خاص

إلى الإخوة الباحثين الذين قاموا في إبداء ملاحظاتهم وإرشاداتهم حول انجاز هذا العمل فللجميع وافر شكري وجل احترامي مع التقدير.

المقدمة

الحمدلله الذي أكرم العرب بالحسب والنسب والسلام على النبي المنتجب وعلى الآل والأصحاب ذوي العلم والأدب أما بعد..

فقد اطلعنا في الأيام السابقة على بحوث مهمة في دراسة العمود الرفاعي الأول كان للباحث الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني الرفاعي وبعنوان (التحقيق الرفاعي) اعتمد فيه على بعض النصوص من المخطوطات المغربية والتي تعود بالعمود الرفاعي إلى السيد إبراهيم العسكري بن موسى الثاني أبو سبحة. وبعد فترة ما تقارب شهرين ظهر لنا الباحث الأستاذ عبدالواحد الصيادي الرفاعي بحث اسماه (الرد على التحقيق الرفاعي) واعتمد في ذلك على مناقشة نصوص المخطوطات المغربية الواردة ضمن بحث الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني معتمدا على منهجية بحثه وبشكل مفصل. وبعد يومين اعد الباحث الزرعيني بحثا ردا على ما جاء في بحث الصيادي بعنوان (العلل والأخطاء التي بني عليها مبحث الرد على التحقيق الرفاعي) واعده ردا مفصلا وهذه وجهة نظر نحترمها وبنفس الوقت نحترم وجهة نظر الصيادي وعند قرأته استوقفتني العديد من النقاط على ما قيل إنها أخطاء وعلل فقررت توضيحها في هذا البحث والذي أسميته (النظر فيما قيل إنها أخطاء وعلل) الهدف منه إنصاف كلا الباحثين اسأل الله الباري جل في علاه أن أكون وفقت به ومنه نستمد العون والقوة وأنا له من الشاكرين.

السيد

ياسر صباح عباس

ألنعيمي الرفاعي

انتباه وملاحظة

ارتأيت وضع هذه النقاط للانتباه والاطلاع لا أكثر ... وهي:-

1- إن مضمون هذا البحث جاء بناء على ما احتواه بحث الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني والذي هو بعنوان (الأخطاء والعلل).

2- تم النظر على ما ورد فيه من ما سميت بعلل فأسميتها بنظرات بنيت على ما تطرق عليه كلا الباحثين الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني في بحث(التحقيق الرفاعي) والأستاذ عبدالواحد الصيادي في بحثه (الرد على التحقيق الرفاعي).

3- مع الاحتفاظ بالأسماء والألقاب العلمية والألقاب الأخرى تم ذكر ما قاله الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني باسم (الباحث الزرعيني) وما قال الأستاذ عبدالواحد الصيادي باسم (الباحث الصيادي). مع جل احترامي وتقديري لكلا الباحثين الكريمين لذا اقتضى التنويه على ذلك.

4- تم تحديد نصوص بحث الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني باللون الأحمر ونصوص بحث الأستاذ عبدالواحد الصيادي باللون الأزرق للتمييز بين نصوص البحثين.

النظرة الأولى:- (في أصل الفكرة والعنوان)

إن الأسئلة الموجهة للباحث للصيادي بأنه لماذا لم يبذل (هذا الجهد العظيم في الرد على الطعون)

أود إن أوضح في هذه النقطة إن الباحث الصيادي معروف ببحوثه التي تتسم بالعلمية في رد الطعون وله العديد من المواقف التي تشهد بذلك وقبل دخول الباحث الزرعيني لهذا الوسط وواجه الكثير من الصعاب وان هذا البحث الهدف منه تفويت الفرصة على الطاعنين كما ذكر الباحث الصيادي في صفحة (5) من مقدمة بحثه وبالتحديد القسم الرابع من بحثه الذي اسماه رد الطعون وهو ابسط مثال على ذلك.

> **والهدف منه تفويت الفرصة للمتربصين للنسب الرفاعي. وان رأه البعض انه غير كاملا فالكمال لله وحده ونحن بشر نخطأ ونصيب فأن اخطائنا من انفسنا والشيطان اللعين وان اصبنا فأنه هداية الرحمن الرحيم.**

ولم نشاهده يوما انه ثقف للطاعنين لان الطاعنون أنفسهم لا يتغيرون فلا داعي للإعادة والصقل في نفس الموضوع وان سيادة سيدنا احمد الرفاعي (قدس الله سره) ثابتة وشهرته معروفة لدى الجميع وحتى الطاعنون أنفسهم يعرفون ذلك جيدا وقد وضح الباحث الصيادي موقفه من الطاعنين في بحثه صفحة (108) النقطة الثامنة

ثامنا:-

نتفق مع الاخ عبدالرحمن الزرعيني في رده للطعون الا انه اخذنا نهجا علميا في تحليل نص مارواه ابن عنبة عن شيخه ابن معية بشكل مفصل. وليعلم الطاعنون بأن اغلب الانساب فيها علل فلماذا التركيز على النسب الرفاعي وهناك غايات يجب التحقق منها وخاصة عند اضافة اسماء غير معروفة الى العمود مع العلم ان عمود الرفاعي معروف ومشهور عند ارباب علم النسب وان الشهرة الاجيالية المتينة تزيل الشك في الانتساب وانه الاصل الصحيح عند الجميع وبذلك تغلق الابواب بوجه الطاعنين واذا كانت حجة الطعن بالمصادر الرفاعية او التحجج ببعض القصص الملفقة فهناك الكثير من المصادر والكتب تتكلم عن قصص اكثر غرابة من حيث المواضيع وغيرها مقبولة فهذا لا يعتبر دليل او حجة للطعن وعليهم النظر في انسابهم التي يزعمون انها صحيحة.

وفي النهاية على الرغم من تعدد الخطوط والاعمدة النسبية الا ان اكثر الاعمدة اشتهارا هو عمود النسب المتصل بالسيد احمد الصالح الاكبر وهو ماعرف بالعمود المشرقي وقد اثبته الكثيرون نظرا للشهرة التي استفاضت له والذي يحتاج للبحث ودراسة علمية سنقدمها في بحث اخر ان كان في العمر بقية.

ومن هذا يتبين إن الموقف واحد في رد الطعون وهم مرفوضون جملة وتفصيلا.

إن هذه الأسئلة ألموجهة للباحث الصيادي لا تعتبر علة عليه , فله حق الإجابة وهي بذلك تسقط.

النظرة الثانية :- (التهذيب المصدر الرئيسي للمخطوطات)

لماذا هذا الهول فأن القصد واضح والهدف منه (إن المصادر المشرقية هي أساس المخطوطات المغربية) سواء كان الفخري نقل من شرف العبيدلي صاحب التهذيب أو من تذييل ابن طباطبا والتذييل معناه (تعقيب جملة أخرى تشمل على معناها تأكيدا لها) وهذا يؤكد ذلك ولا يعلله وهذا واضح من مقدمة بحث الصيادي في صفحة (4).

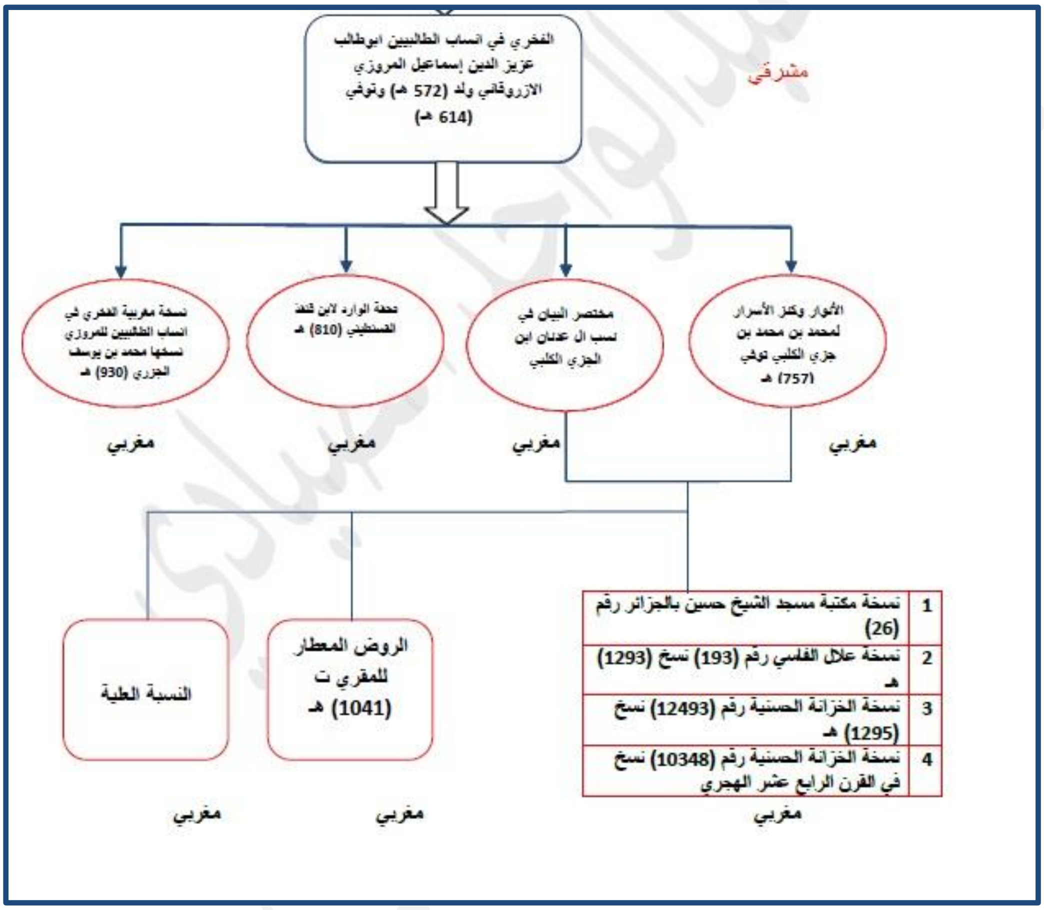
الخلافية والتي لاتنسجم مع الخط الرفاعي المشرقي خصوصا انه تم الاعتمادفي ذلك على المخطوطات المغربية وهي تعود بأصولها جميعا على المصادر المشرقية وذلك لان اهل المشرق هم اهل العلوم من حيث انتشار دور العلم في بغداد وسامراء وخراسان وغيرها من البلدان والمدن والدليل ان اكثر المستشرقين من بلاد المغرب (كأبن الجبير وابن الاثير وابن خلدون وابن بطوطة) وغيرهم كثير قد جاءو واخذوا العلوم منها ودونوا رحلاتهم فيها ومن

وفي صفحة (11)

- إن المخطوطات المشرقية هي الأساس في المخطوطات المغربية وإنها مقدمة على النسخ المغربية وان القياس يكون عليها وليس العكس.

والباحث الصيادي لم يذكر العمود المشرقي فلماذا يذكر الباحث الزرعيني مثال العمود المشرقي , هنا خلط في الأوراق وحتى إن لم يكن الفخري بأنه نقل من التهذيب وانه نقل عن تذييل ابن طباطبا, وحتى إذا لم ينقل من كلاهما فان الفخري وحده يكفي بكونه مشرقي

وهذه لا تعتبر علة ولا خطأ وتسقط أيضا.



النظرة الثالثة:- (لماذا لم يذكر العبيدلي احمد سراهنك إن كان صاحب شهرة رغم انه ذكر أبناء عمومته)

ومن الرد: (من قال انه صاحب شهرة ومن أين استنبط هذا الأمر)

يستفهم الباحث الزرعيني من أين استنبط أن احمد السراهنك صاحب شهرة وهذا واضح في بحث الصيادي بأنه قد اعتمد على منهجية بحث الزرعيني والوقوف على النقاط التالية:

1- لقد أشار الباحث الزرعيني في بحثه صفحة (30)

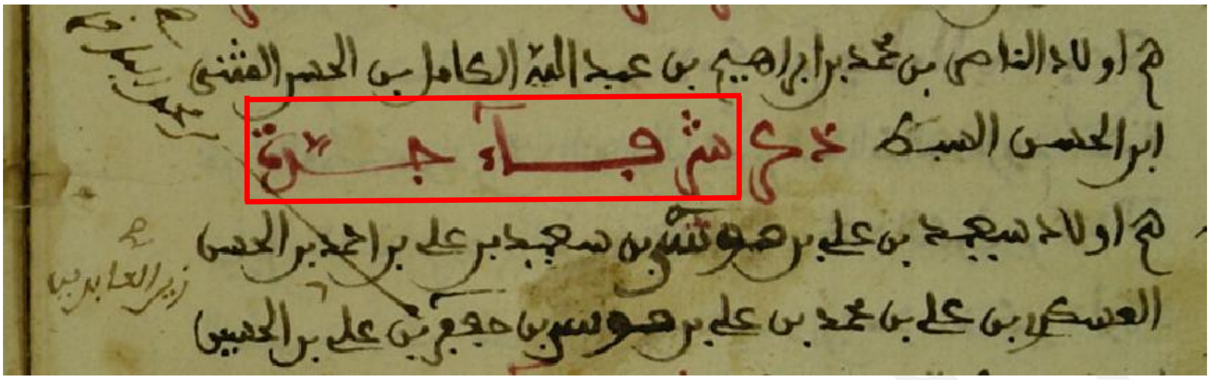
خلاصة: تواتر ذكر احمد سراهنك الرفاعي في مصادر المغاربة خلال القرن الثامن نقلا عن مصادر اقدم، مثل البيان في نسب عدنان لابن خلدون التونسي المتوفى 650 هـ تقريبا وقد يكون منها الفخري في انساب الطالبيين للازروقاني اذا ما تأكد وجود حذف لبعض النصوص في النسخة المشرقية.

تدل على انه ذو شهرة

2- وفي صفحة (34) من بحث الزرعيني في الفقرة (2) بأنه اشتهر بألقاب الزنجاني والرفاعي.

2) اشتهر أحمد سراهنك الرفاعي الزنجاني بهذه الالقاب الثلاثة، اذ يشير ابن جزي في مخطوط الانوار اليه بقوله "والزنجاني وهو الرفاعي" وفي نسخة الفخري المغربية سماه أحمد سراهنك.

3- وكذلك صورة مخطوط السيوطي المكناسي في الأنساب وهي أيضا في صفحة (34) يعني إذا كان علي بن احمد حسب المخطوطة ذو شهرة بكونه من شرفاء جدة فكيف الحال بأبيه احمد والذي اعد بأنه احمد السراهنك.



4- صفحة (35) من بحث الزرعيني / التحقيق الرفاعي / الفقرة التاسعة.

9) احمد سراهنك الرفاعي كان فقيها على مذهب الامام الشافعي، والامام الرفاعي رغم ان والده قدم من المغرب بلد المالكية الا انه تفقه ايضا على مذهب الامام الشافعي.

وبكل تأكيد فأن الفقيه شخص مشهور وعلى هذا الأساس تم استنتاج كونه مشهور وكل هذه الدلالات من بحث الزرعيني إلا تشير على كونه مشهور !!

لم يتطرق الباحث الصيادي للعمود المشرقي وحسب ما أكد في بحثه بأنه سيتم إعداد بحث لاحق به.

وأما مسألة الطاعنين تكررت والباحث الصيادي يتضامن مع الباحث الزرعيني بل كلنا ضد الطاعنين مع كلا الباحثين.

وهنا نقطة يجب توضيحها وهي كيف تم تدوين انساب المغاربة من قبل العبيدلي والتي هي ابعد بأضعاف من المسافة عن زنجان.

وان مسألة الجدول ذكرت في النظرة الثانية وحتى إن لم يكن العبيدلي فليكن تلميذه أو حتى الفخري نفسه بل انه على العكس انه جدول يختصر الكثير من الشرح والتفصيل وانه موجز متقن وبما انه تم اعتراف بأن أصول المخطوطات هي المشرقية وتؤيد ما جاء في أصول التحقيق أي العلة إذن وقد سقطت جميع الأسباب وبها تسقط العلة أيضا.

النظرة الرابعة:- (التعليق على ابن الجزي انه غير مشتغل بالأنساب)

أولا:- يعود الباحث الزرعيني في هذه العلة ويعيد ما قاله الباحث الصيادي بأنه كان فقيها مفسرا وهذا الكلام لا غبار عليه وهذا واضح من خلال الاطلاع عليهما.

صورة بحث الصيادي (الرد على التحقيق الرفاعي) صفحة (15)

في البداية المعروف عن ابن الجزي الكلبي بأنه لم يكن مصنفا من احد علماء النسب بل الدلائل تشير على انه كان فقيها مفسرا وهذا واضح من خلال مؤلفاته والتي هي على سبيل المثال لا

صورة بحث الزرعيني (العلل والأخطاء) / العلة الرابعة

أولا: ابن جزي كان مؤلفا خطيبا شاعرا فقيها مفسرا واشتغل في فنون شتى منها النسب ولكن اشتهرت كتبه الشرعية عند أصحاب التراجم بسبب اتساع مجال النقل عنها أما النسب فهو مجال محصور وليس كباقي العلوم الشرعية.

ثانيا:- لم يذكر الباحث الصيادي بأن كتاب ابن الجزي وهمي ولكنه طلب بعض الأمور لدعمه حتى لا يتعرض للانتقاد من خلال تخمين خصائص المخطوط من الـ (تاريخ) الذي وضع تقديرا ويعتبر وهما. وكما موضح في صفحة (15) من بحث الصيادي.

ان النسخ قورنت مع نسخ اخرى ولم تقارن مع اصل المخطوط والتي نلاحظ من خلال النسختين ان هناك اختلاف في شكل الخط بين النسختين ومعرفة خصائص المخطوط ولم نحصل على قرائن الناسخ وتاريخ النسخ الذي وضع تقديرا والتي تعتبر فحصا انتقاديا وهنا التخمين قد يكون وهم وخاصة ان المده الزمنية بين الكاتب الاصلي والناسخ الاول مايقارب (القرن) حسب التقدير والظاهر بان الناسخ الثاني قد نسخ من النسخة الاولى وهي مايقارب (200) سنة من النسخة وان

ولم ينكر الباحث الصيادي ورع ابن الجزي ببقية العلوم ولكن أراد توضيح بأنه لم يقف ابن الجزي على بعض الأمور مثلما لو كان عالم بالنسب.

إن الباحث الزرعيني اعتمدها نسخة سليمة النسخ ثم يعود ليقول هذا لا يعيب الكاتب وكيف لا يعيبه وفيها هذه العلل والآفات والتي اعتبرها آفة وعند تحقيقها من قبل العلماء وجدوا إنها نسخة سقيمة جدا

بحث الزرعيني (التحقيق الرفاعي) / صفحة (23)

أولا: مخطوطات سليمة النسخ

وهنا وضعنا مخطوطات الكتب التي نسخها سليمة من التصحيف ضمن المقبول، بحيث أن لا يتجاوز الخطأ في التنقيط أو سقط اسم على أشد الأحوال، والمخطوطات هي:

ولا يعتبر ما قاله الباحث الصيادي حجة باطلة لأنه لم يأخذ المصادر جميعها بل بما احتواه بحث الزرعيني وهذا لا يقاس عليه في بقية المصادر فلكل مصدر حالة خاصة به وان تصريح الباحث الزرعيني بان المخطوطات تعاني من هذه الآفة أيضا إذن كيف بالمتلقي. بينما المخطوطات المشرقية لم تكن لها أفات بهذا الحجم لأنها أكثر شهرة من غيرها.

وبهذا تسقط هذه العلة أيضا"

النظرة الخامسة:- (الاستفسار عن مصادر ابن الجزي)

إن هذا الاستفسار ايجابي وان الباحث الصيادي قام بتوضيحه في مخططه صفحة (10) ولكنه أراد بذلك أن يثير تساؤلا حول النسخ.

وبما إن الباحث الزرعيني قد اقر بالإصابة وأكد صواب الكلام

صورة بحث الزرعيني (العلل والأخطاء) / العلة الخامسة

الإصابة الأولى : الإشارة إلى خطأ في النقل:

الرد: كلامه صواب وقد سقط مني ربما لكثرة تكراري للنص في النقاشات فكتبته من حفظي قبل إضافة الصور وهو خطأ بلاشك .... لكن:

إذن لماذا احتسبت علة أو خطأ وهذه تسقط أيضا"

النظرة السادسة:- (التركيز على الخطأ في نقل النص)

إن التركيز على الخطأ هي حالة نقد يتميز بها كل باحث في نقده وان أسلوب الباحث الصيادي التركيز على ما بين الأسطر وهذا واضح.

يقر الباحث الزرعيني بأنه قد اخطأ في صفحة (23) من بحثه (التحقيق الرفاعي) وانه عاد إلى تصحيحه بعد اكتشافه من قبله في صفحة (32) فليس من الأولى أن يصحح بحثه بعد دراسته وقبل نشره حتى لا يقع في مثل هذه الأخطاء وإنها عله تحتسب عليه في بحثه.

- إن رد الباحث الصيادي بعد قرابة (50) يوما من صدور البحث فأنها دلالة على انه قراء البحث بتمعن.

- فعلا إن الباحث الزرعيني قد ذكر لقب (الرفعي) وكان من المفترض على الصيادي عدم ذكرها.

- اعتراف الباحث الزرعيني في رسم الحروف الواو وهذا لا يعيب في النقطة (2) وإشارة في النقطة (4).

إذن أين العلة.....لا علة في هذه الفقرة وتسقط أيضا"

النظرة السابعة:- (اعتباره تلون الكلمات إشارة إلى المكان)

بالتأكيد إن الغموض في نشر مقاطع مختارة من المخطوطات تجعل الكثير من المتلقين يبني القياس عليها وان عذر الباحث الزرعيني للباحث الصيادي في محله ونتفق معه ولا يبنى عليه عله أما عدم ذكر إن الرفاعي بأنه في المغرب إذن لماذا الاهتمام بالمخطوطات المغربية التي ذكرت أعمدة مختلفة وحسبت على الرفاعي.

إذن هذه العلة تسقط بسقوط السبب

النظرة الثامنة:- (افتراض حذف كلمة الرفعي كما في العلة الرابعة لأنها كتبت الربعي)

قد وقع كلا الباحثان في أخطاء القراءة وكلاهما على دراية بقراءة نصوص للمغاربة ولكون المخطوطات المغربية جديدة على كلا الباحثين فهذه لا تعتبر أخطاء وعلل.

فمثلا كلمة (وهم , وهو) ليس إشكالا

صورة بحث الزرعيني (العلل والأخطاء) / العلة السادسة

> كلمة (وهم) و (وهو) ليس إشكالا لان الفارق في رسم حرف وهو غير واضح وقد يعزى لخطأ في النسخ وتم تقديره على السياق ووضعت الصورة للمقارنة.

وكذلك (ربعي , رفعي) ليست إشكالا يبنى عليه

صورة بحث الصيادي / صفحة (33)

> - ذكر كنيته (ابي العباس) احمد الرفاعي بل (الرباعي) وهذا هو (فاء) حيث ان كل نقطه تكون اسفل الحرف وليس فوقه (في الرسم الاملائي للمغاربة)

وان الباحث الزرعيني استشهد بمصادر مشرقية وهو كتاب الفخري صفحة (11) في العلة (32) وقد ذكرته بالرقعي

إذن لا تعتبر علة أو خطأ

النظرة التاسعة:- (نسخة الفاتيكان من كتاب الأنوار)

نلاحظ إن الباحث الزرعيني في بحثه (التحقيق الرفاعي) صفحة (23) قد ذكر بأنها نسخة مليئة بالتصحيفات وتختلف عن النسختين الأقدم كما موضح في صورة النص أدناه.

> يوجد نسخة في المكتبة الفرنسية رقم 4207 قام بتحقيقها السيد مهدي الرجائي لا تشتمل على النص المذكور وهي نسخة حديثة تخالف النسختين الاقدم بالاضافة الى انها مليئة بالتصحيفات وفيها حذف لكثير من المحتوى تقريبا ثلث المحتوى الاصلي وزيادات مشبوهة تشير بوجود أعقاب لاعلام مشاركة متفق على انقراضهم لذلك تم اسقاطها من القياس.

ثم يعود في بحثه (العلل والأخطاء - العلة التاسعة - أولا) يذكر بأنها هي نفسها!! وهنا انتقد الباحث نفسه بنفسه.

> **أولا:** الأصل على الباحث أن يذهب لكتاب الأنوار الذي حققه النسابة مهدي الرجائي وينظر في صور المخطوطة التي توضع في مقدمة التحقيق ومن ثم يقارنها بالنسخة الفرنسية قبل إطلاق أي حكم يسهل إبطاله في ثواني, خصوصا عندما يتأكد أنها النسخة الفرنسية نفسها !! ولتوفير العناء والوقت جمعتها في الصور في الأسفل للمقارنة.

كان هدف الباحث الصيادي بأنه يريد إظهار بأنها نسخة مليئة بالأخطاء والتصحيفات وبما إنها نفس النسخة إذن كيف توضع تحت عنوان مخطوطات سليمة النسخ وهي تحمل هذه العيوب.

صورة بحث الصيادي / صفحة (18)

> ان النسخة التي حققها السيد مهدي رجائي حسب ماقاله في صفحة (8) : ((قابلت هذه الرسالة على النسخة الفريدة المحفوظة اصلها في خزانة مكتبة واتيكان في ايطاليا . وهي نسخة سقيمة جدا قمت بتصحيحها حسب الوسع والطاقة ومراجعة كثير من كتب الانساب والمشجرات)) [1]

ذكر الباحث الزرعيني في العلة التاسعة الفقرة الثالثة مثالا على عدم حيادية السيد مهدي رجائي ونشر صورة لمخطوطة حققها مهدي رجائي وردت فيها عبارة (رضي الله عنه) بعد أسماء الخلفاء الراشدين ولم يذكرها مهدي رجائي في تحقيقها وقد اعتبر الباحث الزرعيني إن ذلك من الأمور التي تطعن في حيادية مهدي رجائي , وأنا لست بصدد الدفاع عن السيد مهدي رجائي ولكن للإنصاف.

سنورد ثلاثة مصادر من أمهات كتب التاريخ لم يذكر مؤلفيها عبارة (رضي الله عنه)

1- انظر كتاب تاريخ الطبري / الجزء الثاني / ذكر الغزوات / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ إصدار دار المعارف في القاهرة.

2- انظر كتاب البداية والنهاية / ابن كثير / الجزء الخامس/ أحداث السنة الثانية للهجرة/ عبدالله بن عبد المحسن التركي / إصدار مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية في الرياض.

3- انظر كتاب تاريخ ابن خلدون / الجزء الثاني / صفحة (424) / تحقيق الدكتور سهيل زكار / صادر عن دار الفكر للطباعة والنشر في بيروت.

النظرة العاشرة:- (الاستنتاجات صفحة 18)

1- لم يتطرق الباحث الصيادي إلى المخطوطات المشرقية التي خارج نطاق البحث وهذا واضح من منهجية البحث حتى يضرب الباحث الزرعيني أمثلة عن مخطوطات مشرقية.

2- تم توضيحها مسبقا في النظرة الثامنة.

3- إن استنتاجات الباحث الصيادي في الفقرة (4) وتعليقه صائب هو انه لم تذكر الكنى في المخطوطات المغربية وتأكيد بان يكنى (أبو جعفر محمد) هذا توضيح يمكن الاستفادة منه لصالح بحث الزرعيني (التحقيق الرفاعي).

إن استنتاجات الباحث الصيادي لم تبنى فقط على قراءته الخاطئة (لكلمة الرفعي) في الفقرة (1) من الصفحة بل النقاط الباقية من الاستنتاجات فهي صحيحة وان زيادة الأخطاء في المخطوطات هي التي تحكم على بقائها ولا تبنى عليها علة

النظرة الحادية عشر:- (التعليق على ابن قنفذ)

أولا:- يتسال الباحث الزرعيني من قال انه لا يوجد لها نسخ أخرى؟

فهنا أقول أن كانت هناك نسخ أخرى حسب ما ذكر فكان من الأجدر ذكرها والاستدلال بها في بحث (التحقيق الرفاعي) حتى يقوم المتلقي بالبحث عنها لكي يتسنى للجميع مقارنتها ودراستها مع هذه النسخة فالباحث الصيادي لم يتطرق للنسخ التي خارج بحث الزرعيني.

ثانيا:- وما العجب في ذلك فهناك أكثر من نسخة لناسخ واحد والباحث الصيادي لم يشترط بل كانت إشارته حسب ما اعتقد بأنه لا يوجد نسخ أخرى.

ثالثا:- منهجية الباحث الصيادي واضحة وان استبعاده للمخطوطات المشرقية مستندا على منهج بحث الزرعيني في التحقيق الرفاعي وكان واضحا بعدم تطرقه للدلالات التي تثبت صحتها.

رابعا:- الباحث الصيادي لم يتطرق إلى خارج منهجية الـ (950) هـ وهذا واضح من بحثه صفحة (6).

2- ابداء الملاحظات على ماورد من المصادر والمخطوطات المغربية التي نقل منها الباحث مع ذكر بعض الاختلافات في النقل اثناء التحقيق ولم نتجاوز المدة الزمنية والتاريخية المحددة حول (950)هـ مع توضيح بعض الامور النسبية من مصادر اخرى.

إن الباحث الصيادي اعتمد ما ذكره الباحث الزرعيني من كافة الجوانب كما مبين في أدناه ضمن منهجية بحث التحقيق الرفاعي صفحة (10)

1) اعتمدنا المصادر والمراجع التي تطرقت لموضوع البحث حتى الفترة حول 950 هـ للمؤلفين الذين توفوا بعد هذا التاريخ بفترة قريبة، وهي بمتوسط 400 عام عن الإمام الرفاعي موضوع البحث، وقد استثنينا المصادر التي نقلت عن مصادر سابقة لها ضمن تلك الفترة خصوصا التي تعذر علينا تحصيلها واستخدمناها كإشارة للمصادر المعنية.

خامسا:- أصاب الباحث الصيادي هنا , فلم نجد مؤلفات لابن قنفذ تذكر وهي محصورة وقليلة جدا وإذا علمنا إن من أصول التحقيق في المخطوطات بأن النسخة التي فيها تصحيف وتحريف تسقط ولا يؤخذ بها وهذا ما تطرق إليه الباحث الصيادي عند توضيحه أصول التحقيق ولم نجد علة في ذلك فهي نظرة صحيحة.

إذن أين العلة من ذلك وهي تسقط أيضا"

النظرة الثانية عشر:- (التعامل مع نص ابن قنفذ)

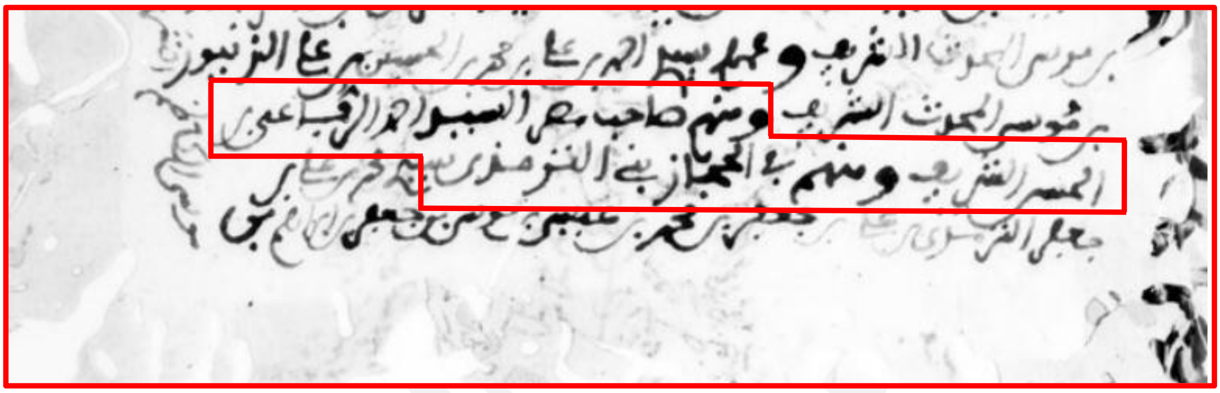
النقاط الأولى من الرد تدور حول ما قيل انه من الفخري أو غالبا ولماذا غير المؤلف إن هذا أسلوب متبع في التساؤلات حتى يوضع الأمر في نصابه الصحيح.

أما الوقوف بين العلتين:-

أولا:- كان للباحث الصيادي عن تفسير كلمة (صاحب) يقف على افتراض انه (حاكم) بل قام على عدة افتراضات وأسئلة في صفحة (21) من بحثه وشملت عدة تفسيرات.

ثانيا:- من الذي منحه لقب صاحب مصر ولماذا منحوه هذا اللقب اذا علمنا ان كلمة صاحب تعني (صاحب الشيء اي مالكه) كمالك الدار او صاحب القبر اي ان فلان راقد داخل هذا القبر وبمعنى اخر ملكه او صاحب البلد او المدينة اي حاكمها وهذا سقط لان الفاطميون هم اصحاب مصر في هذه الفترة ولم نجد له اي (احمد الرفاعي) اي دليل انه تملك مصر, والصاحب القائم على الشيء (صاحب الدولة , صاحب السمو , صاحب العظمة (اللقب الذي كان يلقب به السلاطين وعظماء الناس)) لم نجد له دليلا كونه قاضيا او مفتيا او مفسرا أو ماشابه ذلك. اما اذا كان القصد من كلمة (صاحب) هو المصاحبة او الملازمة (فصاحب من من رجال مصر) حتى اطلق عليه هذا اللقب وبالتأكيد سيكون صاحبه ذو شأن عظيم وهذا غير وارد ايضا , وان صاحب الحاكم يطلق عليه لقب (النديم) ايضا للعلم.

ثانيا:- أصاب الباحث الصيادي في ذلك لان ما ذكر (ومنهم صاحب مصر السيد احمد الرفاعي بن الحسن الشريف ومنهم في الحجاز بني الترمذي) وهذا واضح لا نقاش عليه وهذا واضح من استنتاجه.


ومنهم صاحب مصر السيد احمد الرفاعي
ومنهم بالحجاز بني الترمذي

ومن هذا نستنتج :-

1- اذا كان احمد الرفاعي بن الحسن الشريف هو (احمد سراهنك) وهاجر من مدينة جده فلماذا لم يلقب بالزنجاني قياسا مع ابناء عمومته الذين يدعون (بني الترمذي) حسب نسخة المخطوطة ولماذا اطلق عليه صاحب مصر وخاصة اذا علمنا ان ترمذ [1] تقع ايضا خارج حدود جزيرة العرب والعراق.

2- نستدل ان هجرته قد كانت الى جهة الغرب يعني مصر ولم تكن الى المغرب الاسلامي او الاندلس.

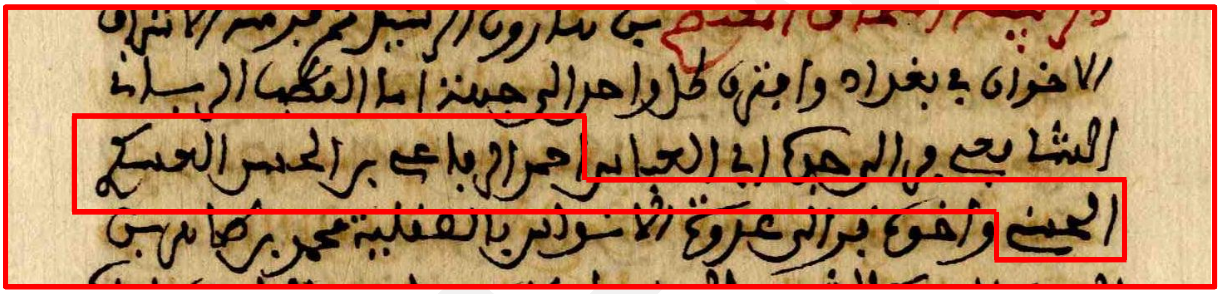
3- قد يكون صاحب مصر احمد الرفاعي هذا هو غير احمد الرفاعي المقصود وبذلك تسقط الحجة برمتها.

صورة بحث الصيادي / صفحة (22)

ومن هذا يتبين انه استنتاج صائب ولا تعتبر علة

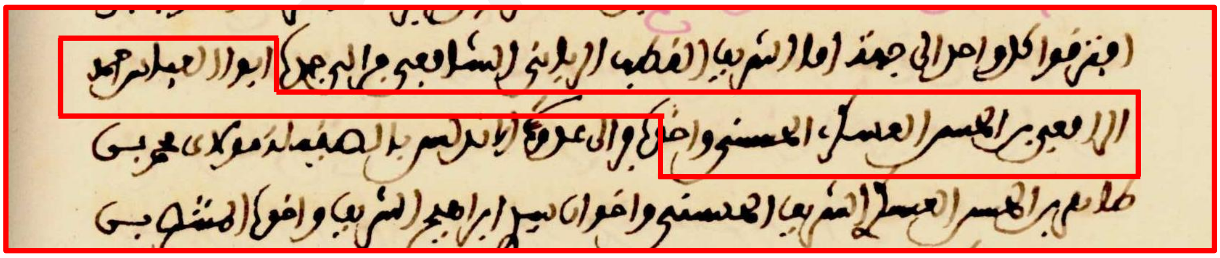
النظرة الثالثة عشر:- (استنتاج إن الوارد عند ابن قنفذ هو الإمام الرفاعي البطائحي وليس الزنجاني)

في هذه النظرة إن الباحث الزرعيني يقيس سقوط كلمات كاملة ويأخذ بها فكيف لا يمكن القبول بسقوط كلمة (أبي) وهو افتراض منطقي قد يؤخذ به أولا وكانت لتقارب المعنى وقد افترض الباحث الزرعيني من بحثه أشياء أكثر واكبر خطأ من هذا فمثلا اعتمد احمد الرفاعي المذكور في مختصر البيان في نسب عدنان نسخة الخزانة الحسنية رقم (12493) المنسوخة (1295) هـ بأنه احمد الرفاعي وهو قد ورد (احمد الرفاعي بن الحسن العسكري الحسني)



وفي مختصر البيان في نسب عدنان نسخة الخزانة الحسنية (10348)

(أبو العباس الرافعي بن الحسن العسكري الحسني)



والكثير من هذه الأمثلة فهل نقبل هذه وعلما إن الباحث الزرعيني افترض كلمات كاملة ويرفضها من الباحث الصيادي تحريف حرف فكيف يتم القبول بتصحيف عمود كامل من قبل الباحث الزرعيني ولا يقبل بتصحيف كلمة للباحث الصيادي ويعتبرها علة.

إذن لا تعتبر علة...

النظرة الرابعة عشر:- (محاولة تحوير نسب احمد الرفاعي)

لم يفرض الباحث الصيادي بأن احمد أبو العباس المذكور بأنه احمد الرفاعي حتى يتم تحويره لان رفض ذلك جملة وتفصيلا على إبراهيم العسكري فكيف يقبله على (علي الزنبوري) إذن قد توهم الباحث الزرعيني بذلك.

إن الباحث الصيادي قام بنقل النص من مخطوطة ابن قنفذ في بحثه صفحة (23) النقطة الأولى وكما موضح أدناه والذي أراد بها للمقارنة في عدد الوسائط لبيان المعاصرة الزمانية للخط المغربي إلى إبراهيم العسكري.

والمقارنة الأخرى للإشارة إلى كلمة (نديم) التي تدل على أنها صاحب وليس كما ذكر الباحث الزرعيني في بحثه العلة الرابعة عشر هي محاولة تحوير نسب احمد الرفاعي بن الحسن الشريف إلى علي الزنبوري.

- ذكر صاحب كتاب الفخري (المروزي الازروقاني) في الكتاب الذي حققه مهدي رجائي صفحة (11 , 12) حيث قال: (احمد (ابوالعباس النديم) بن علي بن محمد بن الحسن بن علي ابوالحسن الزنبوري) وهو الكاتب ببغداد وانه يصل الى (علي الزنبوري) بنفس عدد الوسائط الذي ذكرها البحث وفقا للخط المغربي الى ابراهيم العسكري وهي (خمسة وسائط) اي انهما قد يكونا متعاصرين , والدلالة الاخرى فأنها تعود الى كلمة (نديم) والتي تدل على انها (الصاحب).

صورة بحث الصيادي / صفحة (24)

العمود الذي ذكره صاحب الفخري (المروزي الازروقاني)	العمود الذي ذكره ابن الجزي الانوار في نسب ال النبي المختار	الخط المغربي وفق المخطوطات
احمد (ابو العباس النديم)	احمد	احمد
علي	علي	الحسن
محمد	محمد	احمد
الحسن	الحسن	محمد الزنجاني
علي ابو الحسن الزنبور	علي الزنبوري	إبراهيم العسكري
موسى الثاني	موسى الثاني (ابوسبحة)	موسى الثاني (ابوسبحة)
إبراهيم المرتضى	إبراهيم المرتضى	إبراهيم المرتضى
موسى الكاظم	موسى الكاظم	موسى الكاظم

لا يصح افتراضهما شخص واحد حسب قول الباحث الزرعيني فلماذا اعتمدت مخطوطة ابن قنفذ إذن **!؟** ولماذا تحتسب علة

إذن لا توجد علة

النظرة الخامسة عشر:- (التعليق على نسخة الفخري المغربية)

1- اتفق مع الباحث الزرعيني بأنها ليست مشكلة وان استشهاد الباحث الصيادي بهذه النقطة قد جاء بكونها معرضة للتلف والعبث وإنها نسخ متهرئة ويستلزم الدقة والحذر للتثبيت منها.

2- لم يتطرق الباحث الصيادي على كون (محمد بن يوسف الجزري الأندلسي) بأنه مشرقي ولكن قال بأنه ناسخ كتاب مشرقي انظر صورة بحث الصيادي صفحة (26) خامسا وهنا اتفق مع الباحث الزرعيني بأنه من أعيان القرن العاشر ولكن الباحث الصيادي ذكر تاريخ (930) هـ والذي يؤكد انه من أعيان القرن العاشر و لربما خطأ في الطباعة وقد يكون الأمر قد التبس عليه.

خامسا :- ان الناسخ لنسخة الاصل هو من اعيان القرن الثامن (محمد بن يوسف الجزري الاندلسي) سنة (930) هـ يعني انه ناسخ كتاب مشرقي وهنا ملاحظة مهمة:-

3- اتفق مع الباحث الزرعيني بان الخطأ في الفهرسة أمر مشهور ومعتاد ولكن يجب الآخذ بنظر الاعتبار أصول تحقيق المخطوطات من خلال صحة عنوان المخطوط واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وفهرسته وتصنيفه الصحيح وقد ذكر الصيادي في بحثه في صفحة (13) في إشارة إلى أصول التحقيق.

ان التحقيق في اللغة هو احكام الشيء وصحته والتيقن والتثبت اما عن المدلول الاصطلاحي للتحقيق فهو (اخراج الكتاب على اسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه واسم مؤلفه ونسبته اليه وتحريره من التصحيف والتحريف والخطأ والزيادة)

وهذا لا يعني إن الدفاع عن المخطوطات المغربية يجب إن تسقط المشرقية وهذه لا تعتبر علة وهي تسقط أيضا

النظرة السادسة عشر:- (قراءة النص المكتوب من النسخة المغربية للفخري)

إذا كان الباحث الصيادي قد اخطأ في قراءة جدة واستدركها في النقاش وهذا يعتبر إعادة تصويب الخطأ في القراءة أثناء المناقشة.

وإن الباحث الزرعيني في صفحة (25) من بحثه التحقيق الرفاعي اسقط كلمة (السيد) وهو أيضا قد اخطأ بالقراءة وهذا لا يعني شيء.

إذا كان النص على نسخة متهرئة بهذا الشكل وان الخرق قد حصل في منتصف النسخة فأنها تدل على أنها نفس السياق وان كتابة الباحث الزرعيني (خرق في الصفحة) جاء ليبعد النظر عن محتوى بيت الشعر الذي فيه إشارة إلى زمان الشيخ عبدالقادر الكيلاني حتى لا يتم القياس عليه فكيف تم احتسابها بأنها ليست جزء من النص وإذا كانت النسخة قد حصل بها خرق هل يؤخذ بها وفي هذا تناقض.

إذن العلة هنا فأنها تسقط أيضا"

النظرة السابعة عشر:- (الاستنتاج على نسخة الفخري المغربي)

1- إن الباحث الصيادي لم يتطرق إلى النسخ المشرقية وهذا ما وضحه في منهجية بحثه وان المخطوطات المغربية لم تظهر إلا في وقت متأخر قياسا بنسخ المخطوطات المشرقية.

2- نجد إن الباحث الزرعيني قد أشار إلى انه يوجد نسخة مشرقية سنة (862) هـ وزعم فيها إن الباحث الصيادي قد اعتبرها الأصل في المشرقية واعتقد لا وجود لهذا التاريخ ولم يصح ما ذكره الباحث الزرعيني.

إذن هذه لا تحتسب علة

النظرة الثامنة عشر:- (قراءة نص مختصر البيان وما بني عليها)

إن اعتراف الباحث الزرعيني بأن مخطوطات فيها تصحيف وأخطاء كثيرة في النسخ بأنها بحد ذاتها علة وتسقط جميعا فكيف يتم الأخذ بها ودراستها أصلا"

ثانيا: مخطوطات فيها تصحيفات وأخطاء كثيرة في النسخ

أولا:- أما قراءة المخطوط فقد التبست القراءة على الباحث الصيادي وهذا واضح وهذا لا يؤثر على سياق البحث لأن أخطاء أكثر من هذه وقع بها الباحث الزرعيني ويقول لم تؤثر.

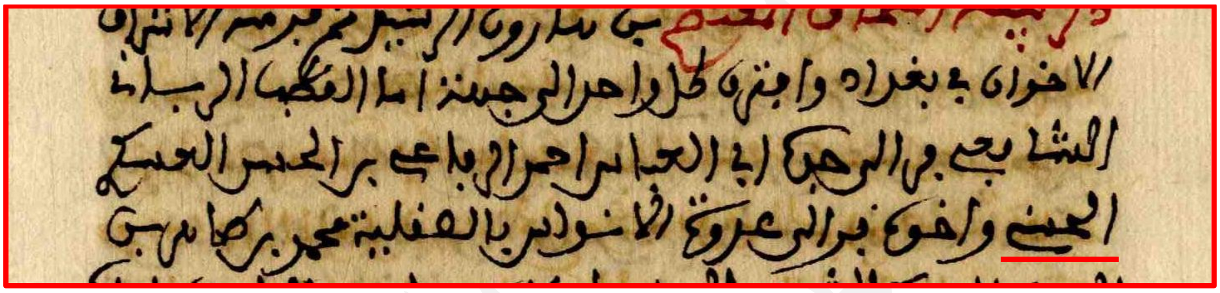
ثانيا:- إن اختلاط الباحث الزرعيني أثناء النقل قياسا بما عمل به من مقارنة أذن كيف فرضها على إنها علة وهي ليست كذلك.

ثانيا: هو أشار إلى خطأ حصل مني إثناء النقل باستبدال كلمة "مولاي" بكلمة القطب الرباني وهو خطا أصله اختلط علي النص الذي عند السيوطي المكناسي ومع ذلك فهذا لا يؤثر أبدا على سير النص

إذن تسقط هذه العلة.

النظرة التاسعة عشر:- (الاستنتاج من النص)

أولا:- في أدناه لم يقل الباحث الصيادي بأنه (حسني) بل هي قراءة للنص وإضافة لقب الحسني واضحة.



الاخوان في بغداد واجتمعوا كل واحد الى جهة أما العقب الى بسلانة
الشام يجمع في الرحبة أبي العباس احمد الى باعي بن الحسن العسكري
الحسيني واخوه بن الى عروة الانسوار بالقفلية محمد بن صالح

وقال الباحث الزرعيني في بحثه في العلة (19) ما نصه:

> أنا أساسا وضعته في قسم منفصل وذكرت أنه مليء بالتصحيفات وأشرت له بالاستئناس بوجود اللقب الرفاعي فيه على سياق كلمة العسكري الواردة في لقب إبراهيم العسكري, فنجد الأخ الكريم افرد له قسما منفصلا ويعامله معاملة النص الصحيح ويبني عليه وهذا قمة العبث.

وهذا اعتراف منه بأنها مليئة بالتصحيفات فأذن لماذا يتم وضع العلل وكيف اعتمدها إذا كانت هي على هذه الحالة فبالتأكيد إنها تسقط البحث.

ووجهة نظر الباحث الصيادي في محلها : بأنه ليتلقى رواجا أكثر وقدرا أعلى.

ثانيا:- قد أشار الباحث الصيادي في صفحة (39) إلى اتصال عمود التقويين في الفقرة الثانية حيث هذه النقطة فيها تناقض واضح فكيف نحسب المخطوطة إنها معنية بأحمد الرفاعي وعند المناقشة نقول إن طاهر جد التقويين (وهذا معروف) إذن كيف احتسب على الخط الرفاعي وقد استخدم الباحث الزرعيني انتقائية واضحة وتحليل واستنتاج الصيادي كان موفقا به بخصوص هذا النص فالتحقيق يؤخذ بالنص كاملا لا بمفردات ثم نسبها كل واحدة إلى حدة وعند الدمج في النص نحصل على معلومة متضاربة.

صورة بحث الصيادي / صفحة (39) / الفقرة الثانية

> **2-** تم ايصال الطاهر بعمود الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد وهذا يعني انه متاكد من خط (عمود نسبه) مع العلم ان الحسن العسكري في عقبه خلاف غند المذهبين الان هناك (السادة التقويين) والذين هم اولاد جعفر الزكي اخ الحسن العسكري والذين يؤكدون انتسابهم بالحسن العسكري خطأ.

ثالثا:- استبعد الباحث الصيادي المشجرات الرفاعية في منهجيته بناءا على ما جاء بمنهج الباحث الزرعيني فلا داعي لذكر هذه الأمثلة.

رابعا:- إعادة نفس ما ورد في الفقرة الأولى

إذن أين العلة في ذلك وهي تسقط

النظرة العشرون :- (القراءة الخاطئة لنص الروض المعطار)

إن النص الذي يناقشه الباحث الزرعيني في صفحة (37) من بحث الصيادي وليس (35) وهذا يدل على إن الباحث الزرعيني على عجالة في قراءته.

أولا:- إن الصيادي قد ذكر كلمة (بن) من كنية أبي جعفر محمد فلم يبنى على ذلك شيء يغير سير نهج البحث وهذه النقطة واضحة.

وبما انه اتفق الباحث الزرعيني مع الباحث الصيادي في باقي النقاط إذن أين العلة

النظرة الحادية والعشرون :- (قراءة نص السيوطي المكناسي الخاطئة)

اتفق مع الباحث الزرعيني في هذه النظرة وقد حصلت قراءة خاطئة من قبل الباحث الصيادي

النظرة الثانية والعشرون:- (الملاحظات على المخطوطات المغربية)

إن قول الباحث الصيادي (الملاحظات العامة) في صفحة (40) ويقصد بها ما لاحظه عليها وهو لم يسقطها وان خطأ الباحث الزرعيني بذكره مخطوطات فيها تصحيفات كثيرة أعطت انطباعا بأن هذه المخطوطات يجب أن تدقق والباحث الصيادي كان صائبا في إبداء الملاحظات.

لم يتطرق الباحث الصيادي على مخطوطات مشرقية وسبق أن وضحنا ذلك التكرار من قبل الباحث الزرعيني لها!!؟

أما بخصوص ما ذكره مابين العلتين.

نلاحظ إن الباحث الزرعيني حصل عنده خلط بالمواضيع وهذا يدل على استعجاله في الرد وسيتم مناقشته بالفقرة اللاحقة وهي الرابعة والعشرون.

ولم أرى إن في هذه الملاحظات أخطاء أو علل.

النظرة الثالثة والعشرون:- (الاستنتاج بخصوص اسم رفاعة)

1- نوجد في هذه النظرة إن الباحث الزرعيني قد أشار إلى وجود تناقض من قبل الباحث الصيادي في ذكر اسم رفاعة بينما نشاهد نفس التناقض موجود عند الباحث الزرعيني في استشهاده بنفس المصدر للأمام الذهبي في ذكر رفاعة كما في صفحة (16) من بحثه التحقيق الرفاعي.

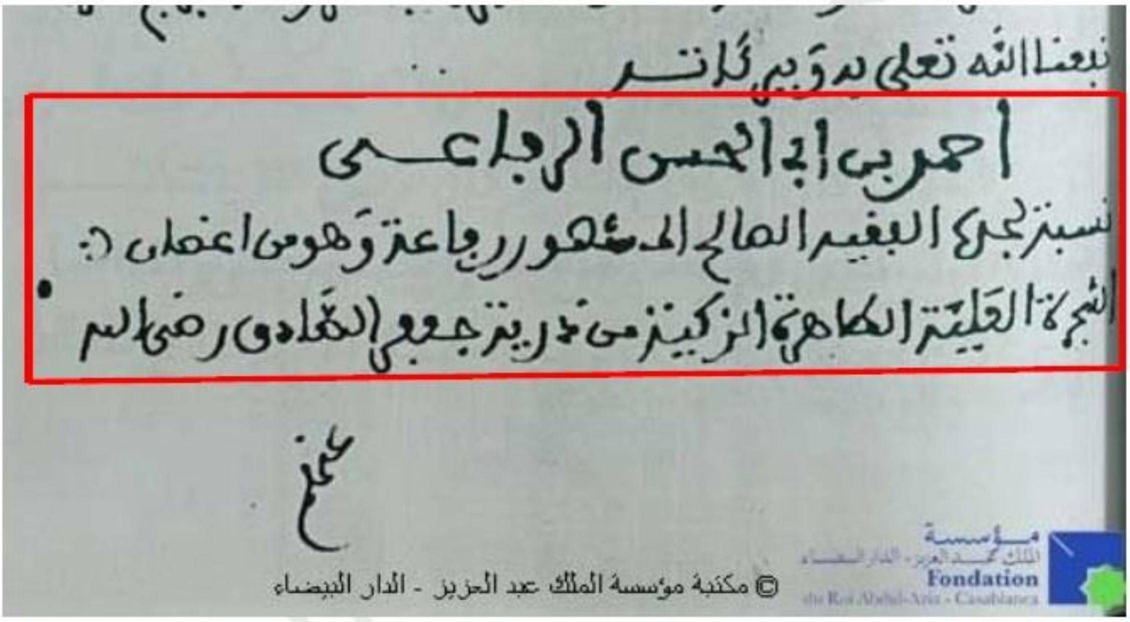
> وقد تطور ذكر هذا الاسم على ثلاثة مراحل اعتمادا على الاثار التالية:
>
> **الاولى:** عند ابن خلكان بقوله "والرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة هذه النسبة إلى رجل من العرب، يقال له رفاعة، هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته".
>
> **الثاني:** عند الذهبي بقوله "أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة" ومن نقل عنه لاحقا، وقد أضاف أن رفاعة رجل من المغرب.
>
> **الثالث:** في الكتب الرفاعية والمشجرات التي بعد القرن العاشر الهجري باسم "رفاعة الحسن المكي".
>
> وسنعلق على كل اثر بما يناسبه وفق أسس علمية منطقية حتى نصل الى حقيقة النسبة الى رفاعة.
>
> وحيث أن الامام الذهبي ذكر اسم رفاعة كجد من الأجداد على العمود الرفاعي، وبما أنه وصفه رجل من المغرب، فسنبدأ بالبحث عنه عند المغاربة لعلنا نعثر على جد الامام الرفاعي المدعوا رفاعة ونتعرف على أصله.

2- وقد ناقض الباحث الزرعيني نفسه أيضا في بحثه حيث ذكر في منهجية البحث صفحة (10) الفقرة الأخيرة بأنه لم يعتمد على المشجرات الرفاعية ثم ليعود ليذكرها في صفحة (16) بأنها من مراحل ذكر رفاعة كما موضح أعلاه.

> 6) تم استبعاد المشجرات العائلية من ضمن أدلة الإثبات لجهالة حال كاتبيها ولانها متأخرة عن تاريخ البحث حيث أن أقدم ما هو متوفر مؤرخ سنة 956 هـ، وتم اعتمادها فقط في باب تحقيق العمود لإثبات وجود روايات كثيرة للعمود الرفاعي وليس رواية واحدة فقط.

3- وهناك تناقض أخر وهو استشهاد الباحث الزرعيني بذكر تراجم ابن صعد التلمساني في إثبات سيادة احمد الرفاعي وانتسابه إلى أل البيت وهذا لاشك فيه حيث نص المخطوط يشير إلى نسبه لجده رفاعة الذي لم يؤخذ به.

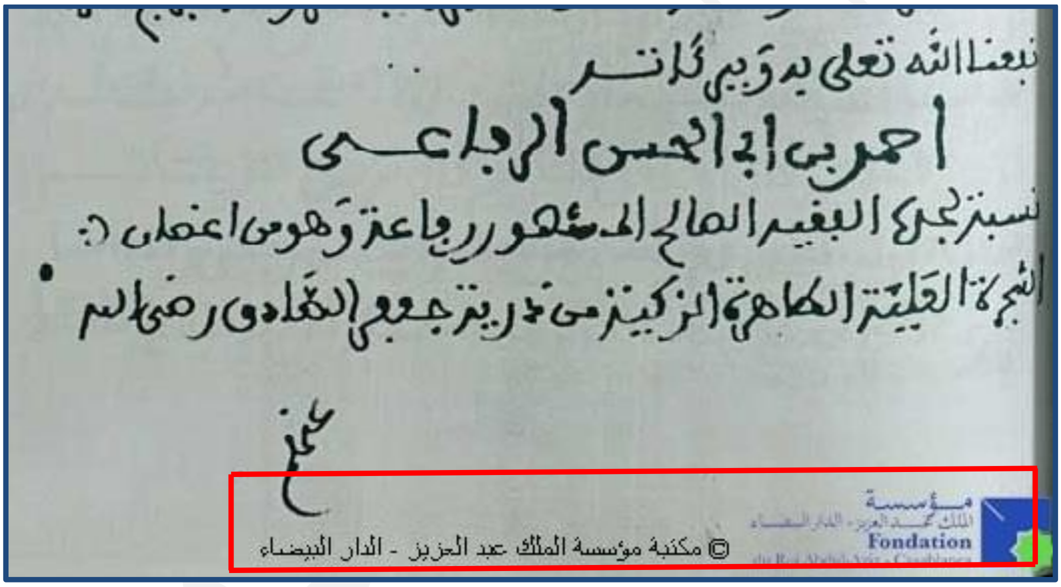
12) **تراجم** / **ابن صعد التلمساني ت 901 هـ في النجم** الثاقب / مخطوط / لوح 99 : قال:
"وهو من أغصان الشجرة العلية الطاهرة الزكية من ذرية جعفر الصادق رضي الله عنه".



ولاحظت إن الانتقائية موجودة عند كلا الباحثين والهدف منها هو أثبات العمود الرفاعي بأسمائه المشهورة وبالشكل الصحيح. وإنها لا تعتبر علة لكلاهما

النظرة الرابعة والعشرون:- (الاقتباس من ابن صعد التلمساني)

هذا العنوان موجود على صفحة النسخة والباحث الصيادي محقق يأخذ ما موجود وان مكتبة مؤسسة الملك عبدالعزيز - الدار البيضاء قد نشرته على موقعها ولولا استشهاد الباحث الزرعيني بها لما مر عليها البحث لأنه يسير وفق منهجية معينة.



1- إذا كانت أصلية أو غير ذلك فأن الأساس من البحث هو المتن الموجود فيها واستشهد الباحث الزرعيني بها أيضا.

2- النسخة أكثر وضوحا وليس فيها تضارب في المعلومات مما جعلها مفضلة عن غيرها من المخطوطات المغربية.

إذن سقطت هذه العلة أيضا"

النظرة الخامسة والعشرون:- (تفسير لقب ابن الرفاعي)

1- اعتبر الباحث الزرعيني بأن ما قاله الباحث الصيادي في صفحة (51) من بحثه بأنه تفسير لأصل وهنا أيضا يتبين استعجال الباحث الزرعيني بالحكم حيث لم يلاحظ ما قاله الباحث الصيادي صفحة (51) في الأعلى.

اذن المصادر التي ذكرته بأبن الرفاعي فأنها تعني الرفاعي هو احد اجداد احمد الرفاعي وان علاوهكذا يعتبر توكيدا لسيدنا الرفاعي

وما قاله الباحث الزرعيني في بحثه التحقيق الرفاعي صفحة (21) هو نفس المعنى تقريبا لما قاله الباحث الصيادي.

ابن الفوطي ت 726 هـ: عندما تحدث عن شمس الدين الرفاعي سماه "محمد **بن الرفاعي**" (الحوادث الجامعة / الوراق / صفحة 21)

الامام الذهبي ت 748 هـ: عندما تحدث عن تاج الدين شيخ الرواق سماه تاج الدين" **بن الرفاعي**"، كما انه نقل عن كتاب مناقب "**ابن الرفاعي**" للهمامي. (تاريخ الاسلام / الوراق / صفحة 4072)

فانه من ضمن بحث الزرعيني فهل تعتبر علة عليه ومن المنطق إذا كان شيخ الرواق الرفاعي فبالتأكيد انه يسمى بابن أو بن الرفاعي فهذه لا تعتبر علة.

أنا لم أجد الباحث الصيادي قد قام يكسر عنق اللغة وذلك من خلال قراءته في تفسير كلمة (بن وابن) في صفحة (51) من بحثه.

ونلاحظ ايضا ان اغلب المصادر ذكرته بـ (ابن الرفاعي) والبعض الاخر (بن رفاعة) حيث ان كلمة (بن) تعني (ولد) واتفق اللغويون على انها تذكر بين اسم الولد واسم ابيه ولا تأتي بين الاسم واسم الام.

اما كلمة (ابن) وهي تعطي نفس معنى كلمة (بن) ولكن اتفق اللغويون على انها تاتي الا في المواضع التالية:

1- بين الاسم واسم الجد وان علا.
2- بين الاسم واسم الام.
3- في اول السطر.
4- بين الاسم وصفة او اللقب لاحد الاباء وان علا.
5- في بعض الاستخدامات المجازية (كأبن اخي , ابن الاسلام وهكذا)

لا تعتبر علة وهي تسقط

النظرة السادسة والعشرون:- (التعليق على نص ابن خلكان)

إن ابن خلكان إذا كان الفرق بينهما (30) سنة ولم يعاصر الرفاعي.

1- إن الصيادي استعمل مصادر الإثبات بشكل دقيق ولم يرمي بها معتمد على كل فقرة مثبتة بمصدر وانه أكثر رصانة للتحقيق بدلا من التشتيت في المصادر وبالتالي لا نحصل ما نصبوا إليه وهذا واضح.

وقد ذكر الباحث الزرعيني في صفحة (21) من بحثه التحقيق الرفاعي.

2) يقول ابن خلكان "نسبة الى رفاعة رجل من العرب" ولم يقل الى "جده رفاعة" وهذا خلاف ما فعله مع العشرات من التراجم في كتابه وفيات الاعيان حيث كان يذكر النسبة الى الجد بصفته جدا بقوله "والنسبة الى جده" ثم يذكر اسم جده وحاله وهذا ما فعله مثلا في ترجمة الحافظ السلفي اذ قال "نسبته الى جده ابراهيم سلفة"[1] وابراهيم الصولي اذ قال "نسبته الى جده صول المذكور"[2] وكذلك ترجمة المسعودي الفقيه وأبي بكر الحازمي وغيرهم.

3) يبدوا ان ابن خلكان نفسه استنكر طريقة ذكر اسم رفاعة في النص المنقول عن ال بيت الرفاعي حيث انه فيه تنكير للاسم، لذلك تجده الحق بتعليقه" هكذا وجدته بخط بعض اهل بيته" وهو بمثابة رد اي تعليق عن نفسه لانه خارج عن منهجية كتابه.

إن تعامل الباحث الزرعيني ابسط بكثير عما ذكره الباحث الصيادي في بحثه.

ما قاله الصيادي في صفحة (52)

ولنعود لقول بن خلكان فأن الاعتماد على نص ابن خلكان لايعتبر حجة في قوله (هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته) اذا علمنا ان ابن خلكان قد عاش مابين (608 هـ - 681 هـ) اي انه عاش (73) سنة وانه لم يعاصر السيد احمد الرفاعي فمن الطبيعي ان يذكر هذه العباره وهو بذلك اخذ المعلومات من الطبقة القريبة جدا من السيد احمد الرفاعي البطائحي وخاصة انه حدد مكان تواجده في ام عبيدة والبطائح مع ذكر ابيات شعر تعود اليه وهو بذلك لم ينكره بل اثنى عليه بأنه كان (فقيها شافعي المذهب) وله اتباع وامورهم مشهورة مستفيضة فهذا دلالة على كونه ذو شأن عالي بينهم ولم يكن مهتم بأمور النسب وغيرها فكان العلم والزهد هو عنوانهم.

اما قوله (و اصله من العرب) فبالتاكيد اراد تمييزه عن بقية الاقوام المحيطة بهم والتي تسكن حولهم من البلاد كالعجم وغيرهم. وبالاضافة الى تمييز اجداده الذين قدموا من المغرب على انهم من العرب وعادوا الى اصولهم المشرقية فكما هو معروف فأن الغالب على الكثير من سكان المغرب هم من (البربر) وان اخذ النص الى (رفاعة رجل من العرب) هنا اخذنا النص كما هو دون الرجوع الى مخطوط الكتاب ان وجد فأنه واضح يصحح العبارة ان رفاعة من العرب وهذا شائع وخاصة عند ذكرنا للعديد من سمي بـ (رفاعة) منذ القدم وقد يكون عاش معهم وحمل لقبهم.

وكما وضحنا بأن اللقب هو اسم وصفة تطلق على الفرد لغرض تميزه وتعريفه والمعروف عن العرب كانوا يعرفون انفسهم بالانتساب للقبيلة.

إذن من استخف بقول ابن خلكان الباحث الصيادي الذي فسر بشكل دقيق قوله أم الباحث الزرعيني الذي مر عليه مرور الكرام واعتبرت قوله هو (كتابه رد أي تعليق نسبه لأنه خارج منهجية بحثه)

من خلال الاطلاع على كلا النصين تبين لا وجود علة في نص الباحث الصيادي

النظرة السابعة والعشرون:- (افتراض وجود ألقاب)

نعم بعض الألقاب غير موجودة في بحث الزرعيني وعلق عليها الباحث الصيادي ربما أراد توضيح لو إنها صحفت هكذا والجدول توضيحيا وإنها لا تؤثر على سير نهج البحث وانه تطرق إلى الرفاعي وهذا واضح من نص بحث الصيادي صفحة (53) بأنه اسم منسوب إلى رجل من رفاعة وهذا ما يؤكد عليه الباحث الزرعيني أيضا.

2- لقب الرقعي استشهد به الباحث الزرعيني في العلة (32) النقطة الثانية بينما انتقد عدم افتراض وجود ألقاب غير موجودة.

> ومحمد أبو جعفر الرقعي الزنجاني الرمن ، له بزنجان عقب ، منهم: أحمد
> سراهنك ابن الحسين الزاهد ابن أحمد بن أبي جعفر الرقعي له عقب وعمومة.
> والحسين أبو عبدالله الكوفي ابن ابراهيم العسكري يلقب «خزفة[1]» له عدد

النظرة الثامنة والعشرون:- (الكلام عن شهرة النسب الرفاعي)

1- لم يكن في بداية بحث الصيادي نقاش عن احمد سراهنك وكان بعد موضع الشهرة في صفحة (55) من بحثه وأعطى تحليلا رائعا عن أسئلة وضعها عن احمد سراهنك مجيبا عليها بعلمية عالية.

2- إن الباحث الصيادي أكد بأنه لا يوجد دليل واضح ملموس على هجرة احمد سراهنك وفرض هجرته بقوله (ولنفرض). الفرضية لا يؤخذ بها على إزالة الشك ولم يختلف وواضح ذلك في صفحة (59) الفقرة الخامسة وإعطاء فرضيات.

خامسا:

هل هاجر احد سراهنك من زنجان؟

من خلال اطلاعنا على المصادر النسبية والتاريخية عند المشارقة لم نعثر على أي دليل انه هاجر الى خارج زنجان.

ولنفرض جدلا بأنه هاجر الى مدينة جدة كهجره اولى فبالتاكيد الهجرة لها اسبابها قد تكون اقتصادية او بسبب عوامل مناخية (كالفيضانات او الجفاف) او لطلب العلم والمعرفة وغيرها من الاسباب وقد تكون الهجرة فردية او جماعية.

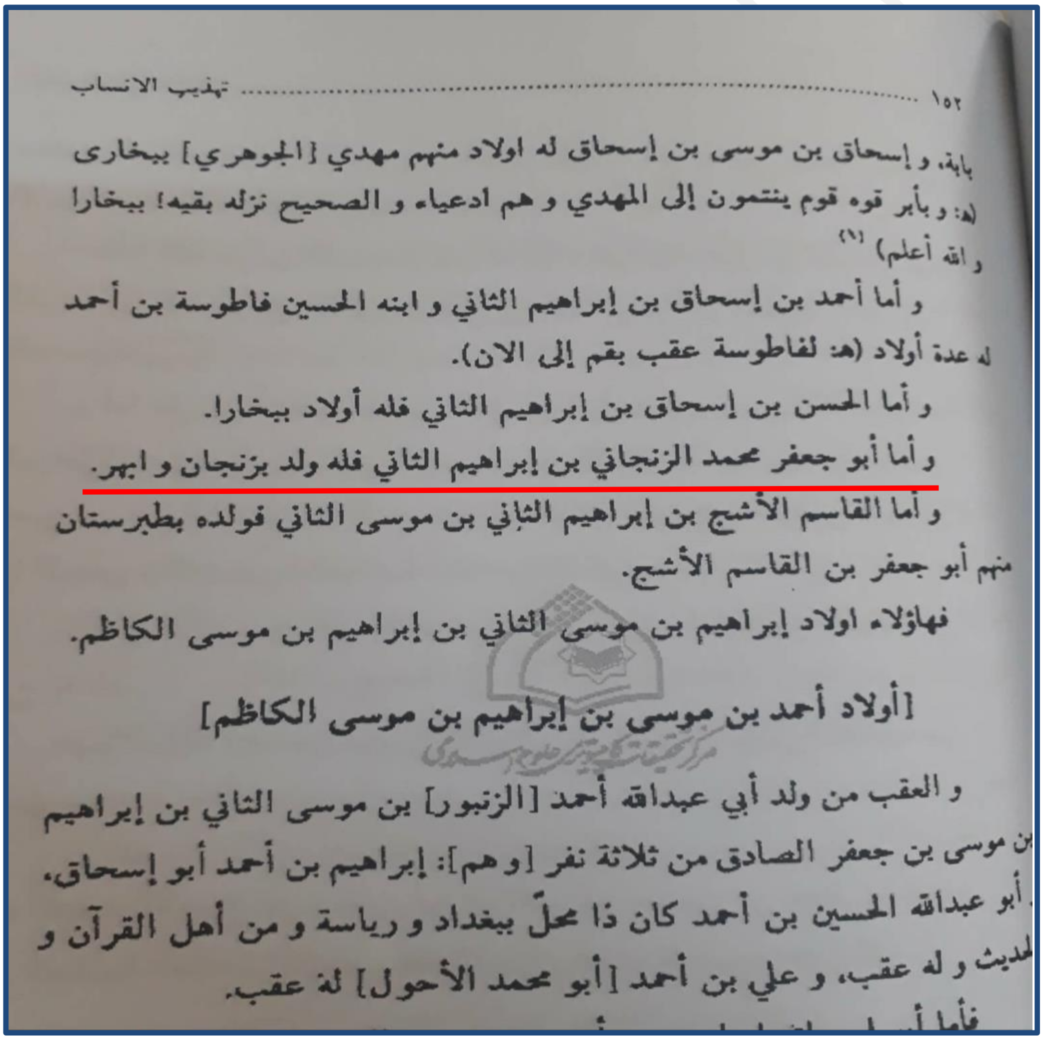
اذا كان احمد سراهنك فقيها فلا داعي لهجرته فأنه في بلاده يكون ذو شأن وشهره اعلى من ان يذهب الى بلد اخر.ولنفرض انه هاجر بمفرده وبما انه قد عاش (70) سنة حسب التقدير وبهذا يكون عمره عند الهجره (ثلاثون) سنة ولكنه قدر عمر الجيل في عمود نسبه (27) سنة وبهذا يكون قد تزوج وهاجر لانه يذكر بأن له عقب بزنجان اذن هاجر الى مدينة جدة لسبب او لاخر ووصل قبيلة (رفاعة) ولاتوجد في هذه المناطق الا (رفاعة) جهينة وهم نسبة الى (رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة) حسب ماذكره ابن الاثير في اللباب وتهذيب الانساب وكذلك ماقاله الاسيوطي في لب الالباب وتحرير الانساب بأن (رفاعة جد وبطن من جهينة) اذن لنسلم انه وصل الى مدينة جدة ،

لم يخالف الباحث الصيادي النقاش بل بقي على نهجه وافترض فرضيات والفرضية رأي علمي على سبيل الجدل (جدلا") لم يثبت بعد وانه افترض بأنه هاجر

أسلوب نقاش علمي صحيح وبهذا سقطت العلة

النظرة التاسعة والعشرون:- (قراءة احمد السراهنك ولقب الرفاعي)

1- طرح الباحث الصيادي صحيح وهذا نص العبيدلي في صفحة (152) (وأما أبو جعفر محمد الزنجاني بن إبراهيم الثاني فله ولد بزنجان وابهر).



١٥٢ .... تهذيب الانساب

بابة، و إسحاق بن موسى بن إسحاق له اولاد منهم مهدي [الجوهري] ببخارى (ه: و بأبر قوه قوم ينتمون إلى المهدي و هم ادعياء و الصحيح نزله بقيه! ببخارا و الله أعلم) (١)

و أما أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الثاني و ابنه الحسين فاطوسة بن أحمد له عدة أولاد (ه: لفاطوسة عقب بقم إلى الان).

و أما الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الثاني فله أولاد ببخارا.

و أما أبو جعفر محمد الزنجاني بن إبراهيم الثاني فله ولد بزنجان و ابهر.

و أما القاسم الأشج بن إبراهيم الثاني بن موسى الثاني فولده بطبرستان منهم أبو جعفر بن القاسم الأشج.

فهاؤلاء اولاد إبراهيم بن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى الكاظم.

[أولاد أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم]

و العقب من ولد أبي عبدالله أحمد [الزنبور] بن موسى الثاني بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق من ثلاثة نفر [و هم]: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق، أبو عبدالله الحسين بن أحمد كان ذا محلّ ببغداد و رياسة و من أهل القرآن و الحديث و له عقب، و علي بن أحمد [أبو محمد الأحول] لة عقب.

فأما أ...

والصيادي لم يأخذ الخط المشرقي فلا داعي للمقارنة هنا

2- العبيدلي توفي (435) هـ وان ابن طباطبا الذي استدركه قد توفي (449) هـ قد اخطأ الباحث الزرعيني في تحديد وفاة العبيدلي ولم يقطع العبيدلي بعدم هجرة ذرية احمد الأكبر (من المفترض إعطاء الدليل على ذلك) بل أثنى على إنهم ببغداد وركز عليه.

3- إذا كانت زنجان بعيدة عن بغداد وليس له إحاطة فكيف يكون ذلك وقد ذكر العبيدلي الأعقاب في المغرب من الخطوط الحسنية.

صورة بحث الزرعيني / العلل والأخطاء / العلة (29) /الفقرة (4)

4) أقول أما زنجان فهي بعيدة عن بغداد وليس له إحاطة بكل أعقابها وقد هاجر إلى جدة رفاعة كما هو مذكور في تعليق نسخة الفخري المغربية الذي لو كان أصلا فهو محذوف من النسخة المشرقية التي يتساءل الباحث لماذا لم تذكر الرفاعي !

لم يتمسك الباحث الصيادي بذلك لان العبيدلي وقف على نهاية الأعقاب وهنا يدين الباحث الزرعيني نفسه بنفسه لأنه العبيدلي ذكر (أما أبو جعفر محمد الزنجاني) وقد أوضح الباحث الصيادي عدم ذكره في صفحة (57) من بحثه.

ويتم تعليل عدم ذكره للاسباب التالية:

الاول: هو ان الشيخ شرف العبيدلي لم يصل الى اعقاب ابي جعفر محمد الزنجاني في ابهر وزنجان ومنهم احمد السراهنك.

الثاني : هو عدم شهرة احمد السراهنك في ذلك الوقت ولم يكن معروفا لدى نسابة ال البيت الكرام من الطالبيين.

فلا تعتبر علة وتسقط أيضا"

النظرة الثلاثون:- (استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (1))

عودة للعلة (27) فرض الباحث الزرعيني بأن ألرقعي غير موجود ونسي انه قد مرت عليه ويعود ليستشهد به في العلة الثلاثون.

وهناك الكثير من الاشراف من سمي ولقب بسراهنك ومن خلال ماتقدم نلاحظ ورود اسم (سراهنك) لاكثر من شخص وجميعهم من بلاد فارس ولم يتلقبو بغير القاب على الرغم من انهم من فروع متعددة سوى (سراهنك الموسوي) او سراهنك الحسني او سراهنك الحسيني) وهكذا مثل صاحب الفخري (ومنهم بنو سراهنك الموسوي بزنجان) وهذا دلالة على كونهم من ال البيت.

اذن داخل بلادهم يلقب بالسراهنك ولم يلقب بالرفعي وعندما ننتهي عنده نقول ومنه (ال سراهنك)

ومحمد أبوجعفر الرقعي الزنجاني الرمن ، له بزنجان عقب ، منهم: أحمد سراهنك ابن الحسين الزاهد ابن أحمد بن أبي جعفر الرقعي له عقب وعمومة.

أليس هذا خلط للأوراق وفهم خاطئ الغرض منه الاعتراض فقط وبهذا تسقط العلتين معا (27) و (30)

النظرة الحادية والثلاثون:- (استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (2))

1- إن كان هذا التساؤل وضعه الباحث الصيادي القصد منه انه غير مشهور

2- لو كان شرف الدولة بن عضد الدولة يعرفه لنصبه ولعدم شهرته لا يعرفونه حتى.

3- تناقض في إجابة الباحث الزرعيني بأنه لم يبقى في مناطقهم أين الدلالة على انه هاجر منهم وفي موقع أخر قال (بأنه هو لم يهاجر إلى المغرب) بل ذراريه هنا ضاع على المتلقي أين استقر احمد سراهنك (الرفاعي)

يتكلم عن هجرتهم ثم ينقضها ثم يعود ليؤكدها وما هذا إلا تخبط في المعلومة.

إذن العلة سقطت أيضا

النظرة الثانية والثلاثون:- (استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (3))

1- إن نسخة السيوطي المكناسي ضعيفة وفيها أخطاء كثيرة فهي لا تصح مصدر يعتمد عليها وخاصة إنها غير محققة.

2- لم يسقط ويبطل الباحث الصيادي نسب احمد السراهنك وهذا افتراء على البحث.

3- من خلال اطلاعي على بحث الصيادي أثناء مناقشة المخطوطات المغربية لم أقف على انه اثبت إن احمد سراهنك هو احمد الرفاعي.

4- إذا كان لا يشترط أن رجع إلى زنجان أو جدة إذن أين ذهب وأين أحفاده الذين رجعوا إلى العراق فأننا لا نرى أثرا لهم علما إن مرقد السيد إبراهيم العسكري هو في شيراز وليس العراق.

وهذه لا تعتبر علة أيضا"

النظرة الثالثة والثلاثون:- (استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (4))

1- أن استنتاجات الصيادي حول احمد سراهنك فيها وجهة نظر في هجرته أو أحفاده إلى المغرب حيث لم يتطرق احد إلى أعقابهم هناك وان نسخة السيوطي المكناسي مليئة بالتصحيفات.

2- القصد واضح حتى إن لم تكن مراقد على الأقل قبور مكتفية بشاهد للتعريف.

3- انه استنتاج لم يخالف الواقع وان العلل ليس لها نصيب فيها .

إن الباحث الزرعيني ذكر مابين العلتين بان الباحث الصيادي اتفق معه في رد الطعون مجملها.

صورة بحث الزرعيني / العلل والأخطاء / العلة (33) مابين العلتين

> 1) يتطرق الأخ الباحث إلى رد الطعون ويتفق معي في مجملها وهذا أمر طيب وكنت اتمنى عليه إعادة كتابة الردود حتى تكون حاضرة في هذا البحث أيضا

وهذا مناقض لما ذكره في بحثه العلل والأخطاء / العلة الأولى / والثالثة

> إن ثقافة قبول الطاعنين وصد المثبتين لا تفيد إلا في النخر في قواعد هذا النسب الأصيلة التي غطتها سنون طويلة من الخرافات والتجارة به والله المستعان.

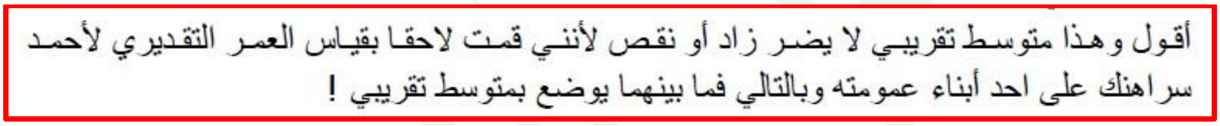
> هذه الهدية التي توضع بين يدي الطاعنين الذين طاروا فرحا بالبحث أردها عليهم وأقول:

وان تطرق الباحث الصيادي إلى طعن ابن عنبة كان يتسم بالعلمية العالية وكل ما ذكر مابين العلتين ايجابي.

إذن أين العلة وبهذا هي ساقطة أيضا"

النظرة الرابعة والثلاثون:- (قياس أعمار الأعمدة)

1- إن تعليل الباحث الصيادي على تقدير الأعمار صحيح كيف يتم تقدير الأعمار حسب الأهواء وان قول الباحث الزرعيني بأنه لا يضر كيف ذلك!


أقول وهذا متوسط تقريبي لا يضر زاد أو نقص لأنني قمت لاحقا بقياس العمر التقديري لأحمد سراهنك على احد أبناء عمومته وبالتالي فما بينهما يوضع بمتوسط تقريبي !

2- إن حسابات الباحث الصيادي لم تكن مغلوطة فانه قسم العمود المغربي إلى ثلاثة أقسام كل قسم كانت هناك طبقة للمقارنة حاول بها التقريب بينما اتخذه الباحث الزرعيني من ولادات ووفيات فبالتأكيد لا تكن هنا وفاة قطعية دون نص أو دليل لذلك. وهذا اعتراف من الباحث الزرعيني إذن أين العلة !؟

النظرة الخامسة والثلاثون:- (تحديد زمن احمد سراهنك وشرف الدولة)

إن خطأ الباحث الصيادي في تاريخ ولادة شرف الدولة بن عضد الدولة والذي منح هو لقب النقيب (لإبراهيم أبو إسحاق) فهذا لا يؤثر على سياق البحث لأنه لم يستشهد بتاريخه إلا لغرض انه لم يذكر احمد سراهنك في سجلات النقابة وهذا الأمر عند الباحث الزرعيني يتكرر في مواقع أخرى.

صورة بحث الصيادي / صفحة (87)

من سنة (408 هـ - 411 هـ) إذن من الأولى كان يذكر (احمد السراهنك) في سجلات النقابة لما له من شهرة حسب ما مذكور في بحث الأخ عبدالرحمن الزرعيني!! حيث لم يذكره حتى أحفاد (إبراهيم ابواسحاق بن الحسين) الذي تولو النقابة من بعده ومنهم (موسى بن الحسن بن إبراهيم ابواسحاق).

صورة بحث الزرعيني / العلة (33)

خلاصة: استنتاجات تخالف الواقع وفيها افتراضات ليس لها أصل أبدا خصوصا المتعلق بسجلات النقباء التي ليس لها وجود ألان حتى يجزم بمحتواها, ويتبين هنا وضع افتراضات تعجيزية لا يمكن تلبيتها أبداً , ولم أسمع عن عالم أنساب في الزمن الحديث زعم انه عثر على سجل واحد من سجلات نقابات الاشراف التي فقدت منذ زمن التتار قبل 800 عام تقريبا !!

صورة بحث الزرعيني / العلل والأخطاء / العلة (31)

خلاصة: يتكلم الأخ الباحث عن سجلات مفقودة منذ مئات السنين ويؤكد على محتواها !! وهذا خلاف المنطق عدا عن التأكيد على عدم وجود اسم احمد سراهنك فيها ! وهذا أمر ليس له سابقة في كتب الأنساب الحديثة !

إن التركيز على التاريخ الخطأ أو كان الباحث الزرعيني همه بأن الحسابات قد بنيت على تاريخ ولادة ووفاة عضد الدولة بينما كان هدف الباحث الصيادي من قراءتي هو مقارنة عمود إبراهيم (أبو إسحاق) مع احمد السراهنك وهذا واضح من الجدول الذي وضعه.

ت	عمود إبراهيم	عمود احمد السراهنك
1	إبراهيم (ابواسحاق)	احمد السراهنك
2	الحسين	الحسين
3	علي	احمد
4	المحسن (ابوطالب)	محمد الزنجاني
5	إبراهيم العسكري	إبراهيم العسكري

فكيف يتم إسقاط حسابات القسم الثاني من العمود المغربي والتي هي قبل التطرق إلى تاريخ شرف الدولة بن عضد الدولة من صفحة (83) إلى صفحة (88) من بحث الصيادي والتي أجدها حسابات منطقية لدراسة أي عمود.

420 - 225 = 195 سنة وهي المدة الزمنية التي يغطيها العمود ويتم تقسيمها على عدد الوسائط وهي 195 ÷ 5 = 48,7 سنة عمر الجيل وهذا يقع ضمن القعدد العالي وبما ان ولادة (محمد الزنجاني) متغيرة ضمن مدى (من 225 هـ الى 250 هـ) فناخذ ولادة احمد بن محمد الزنجاني المفترضة هي سنة (275) هـ فيتم الحساب من وفاة احمد السراهنك:-

420 - 275 = 145 سنة المدة الزمنية التي تغطي عمود عدد وسائط (3)

فيكون عمر الجيل 145 ÷ 3 = 48,3 سنة وهذا يقع ضمن القعدد العالي ايضا

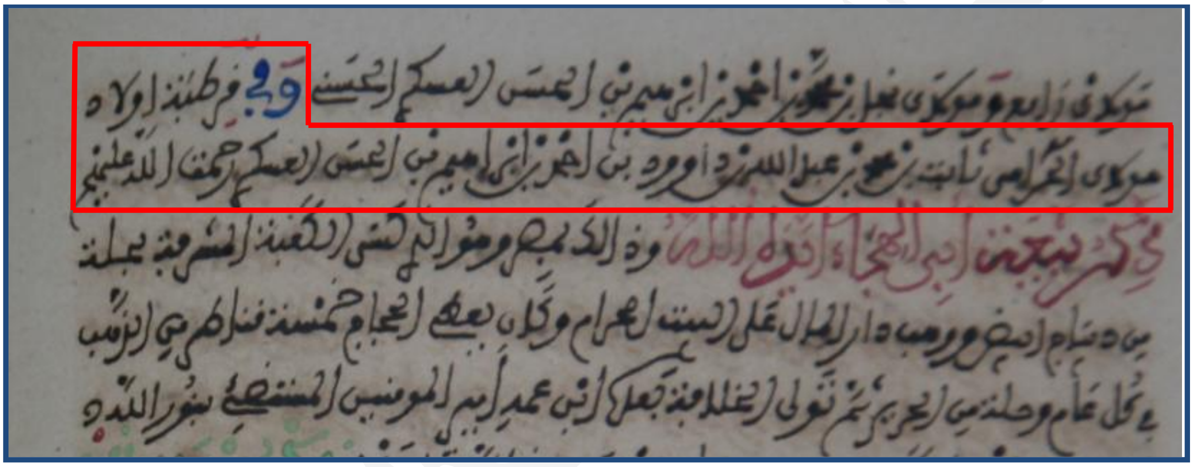
اذن من خلال ماتقدم نلاحظ : ان الضبط الزماني للعمود مع مايقابله من اقرب الاعمدة يحتاج الى دليل يسنده اقوى مما ذكر والتي بنيت على اجتهادات غير نافعة.

وان التوافق الزماني مع عدد الاجيال غير موافق وهذه قاعدة مهمة بعلم النسب

ومن هذا فأن السرعة العالية في القراءة جعلت الباحث الزرعيني لا يركز على النقاش ولا على الحسابات الموجودة وهذه لا تعتبر علة.

النظرة السادسة والثلاثون:- (اسم ثابت)

1- إن المصادر التي تذكر ثابت ذكرها الباحث الصيادي لأنها موجودة في بحث الزرعيني ولم يشير إلى إنها تشير إلى ثابت ليزيد توكيد سيادة الرفاعي وهذا لاشك فيه بل تجاهلها في اثبات اسم ثابت و لجئ إلى نسخة مختصر البيان والتي وضحها الباحث الصيادي بأنها لا تعني ثابت و أوضح ذلك من خلال مقارنة نسخة المخطوطة.



ت	عمود المخطوط	عمود مخطط البحث
1	(ثابت)	(علي)
2	محمد	احمد
3	عبدالله	يحيى
4	داود	حازم
5	احمد	علي
6	(ابراهيم)	(احمد سراهنك)
7	الحسن العسكري	الحسين

2- إن جدول الباحث الصيادي واضح وهذا لذكر اسم رفاعة بعد إن ذكره الباحث الزرعيني في صفحات (19 , 21) من بحثه التحقيق الرفاعي.

خلاصة: في ظل ما تقدم يبرز لدينا اشكال كبير متعلق بإسم رفاعة واحتمال وجوده كاسم علم في التسلسل النسبي الرفاعي، ويقوي فرضية أن ما نقله الإمام الذهبي لا يعدوا أن يكون اجتهادا أو نقلا عن مصدر تعرض للتصحيف.

لكن السؤال: هل تدعم الأدلة فرضية كون رفاعة إسم جد من أجداد الإمام الرفاعي؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال لابد من الإجابة على سؤال آخر، الرفاعي أم ابن الرفاعي؟

الخلاصة : لقب الرفاعي هو لأحد أجداد الامام الرفاعي ، ورفاعة ليس اسم جد للامام الرفاعي وانما هو اسم لشخص معين تحصلت منه نسبة الرفاعي الى احد اجداد الامام الرفاعي والله أعلم.

وهو يدعم بذلك لقب الرفاعي وليس تناقضا إن الزرعيني استخدم نفس المصادر

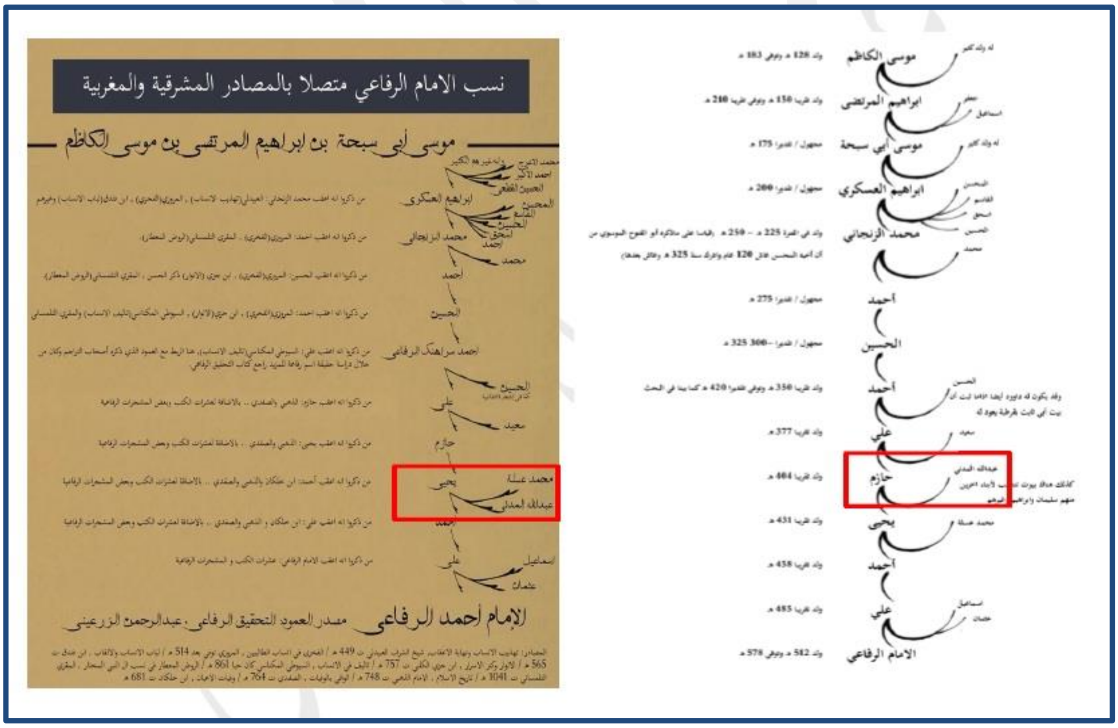
وهذه لا تعتبر علة

النظرة السابعة والثلاثون:- (فحص ورق المخطوطات)

إن هذه النسخ كلها هي نفس النسخ المعتمدة في بحث الزرعيني في الصفحات (41 , 112 , 113) واستخدم فيها الانتقائية وكان قصد الصيادي بأنه لماذا لم يتم اعتمادها كأدلة لإثبات اسم ثابت وهذا واضح أيضا ولا نعتبرها علة.

النظر فيما قيل في الختام

إن هناك نقاط مهمة لا يمكن المرور عليها هكذا من قبل الباحث الزرعيني كيف ليس لها أهمية ومن خلال عرض صفحة (101) من بحث الصيادي نلاحظ انه قد احدث الباحث الزرعيني اضطرابا في انتساب كلا من (عبدالله المدني , يحيى , ثابت , محمد عسله) وهم أعمدة الرفاعية.



صورة بحث الصيادي / صفحة (102)

فاذا اردنا اعتماد (يحيى بن حازم) حسب ماذكره ابن خلكان والذهبي والصفدي فلماذا لايتم اعتماد اسم (رفاعة) الذي ذكروه بقولهم (علي بن رفاعة) هنا توجد انتقائية في اختيار النصوص واخذ بعضها ورفض البعض الاخر.

اما التناقض الذي حصل انه في صورة المنشور (لنسب الامام الرفاعي) نلاحظ مفارقة وهو جعل (عبدالله المدني , محمد عسلة) ابناء يحيى وهذا جاء من خلال اثبات انهما اخوة في المشجرات الرفاعية ولكنهما ليس ابناء يحيى بل انهم ابناء (حازم) ولجعل التقارب مقبولا اجتهد الاخ عبدالرحمن الزرعيني في ايصالهما عن طريق يحيى وهذا متناقض لما تشير اليه مصادرهم والتي تثبت نسب ذراري (عبدالله المدني) والتي تؤكد بأنه عاد قبل يحيى بـ (45) سنة اي انه عاد سنة (405) هـ حسب ماذكرته تواريخ وكتب الانساب الخاصة بهم ومنها كتاب (الزبدة في الانساب) تأليف الشيخ الشرف علي ابي الحسن البحراني العبدلي الحسيني وانه من ذراري عبداللة المدني.

اذن لايوجد اي مصدر يثبت ان (عبدالله المدني) هو ابن (يحيى) او اخيه وهذا عكس المشجرات الرفاعية العائلية. ولايوجد دليل ايضا يثبت ان محمد عسلة هو ابن (يحيى) وان الاضطراب الحاصل في العمود الموجود بالبحث والمنشور هذا يدل انه حصل نتيجة اجتهاد غير منطقي في التنقل بين الاباء والاصرار على فرض واقع حال لايمكن التوافق عليه والقبول به لانه يتعارض مع الشهرة الاجيالية المتوارثة للعمود الرفاعي وخاصة من قبل الرفاعية انفسهم.

وفي الجدول الذي نشر نلاحظ انه يشير إلى عشرات الكتب وبعض المشجرات الرفاعية مع العلم انه استبعدها في منهجية بحثه وهذا في حد ذاته علة على بحث الزرعيني

لم يتطرق الباحث الزرعيني لا من قريب بأدلة تقوي نقاط اتصال العمود المشرقي بالمغربي والذي هو سبب الخلاف الأكبر لذلك.

النتيجة النهائية

بعد قرأتي البحثين لكلا الباحثين الأخ الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني المحترم والأخ الأستاذ عبدالواحد الصيادي المحترم واستنتجت ما يلي:-

أولا:- اعتمد الباحث الصيادي في الرد بأنه تناول المواضيع الموجودة ضمن منهجية حددها مسبقا الباحث الزرعيني مستبعدا المخطوطات المشرقية سوى التي أشار إليها الباحث الزرعيني في متن بحثه (التحقيق الرفاعي) والتزم أيضا بالمدة الزمنية المحددة وهي سنة (950) هـ.

ثانيا:- ان كتاب تهذيب الأنساب للشيخ شرف العبيدلي والذي ذيله تلميذه ابن طباطبا والذي اخذ عنه المروزي صاحب الفخري من أهم المصادر المشرقية والتي الأساس للمخطوطات المغربية بلا خلاف.

ثالثا:- إن إصرار الباحث الزرعيني على المقارنة بالخط المشرقي والذي نعته بالمزعوم فانه يثير حفيظة السادة الرفاعية والذي يملكون (العشرات بل المئات من المشجرات الرفاعية) والتي هي مورثهم النسبي الذي يفتخرون ويعتزون به.

رابعا:- إن الباحث الصيادي ذكر في بحثه العديد من النقاط العلمية قبل مناقشة المخطوطات المغربية لو طبقت عليها لأسقطتها بدون مناقشة وخصوصا إن (المخطوطات المغربية) قد ولدت حديثا من رحم التاريخ ولم تحقق وهذا ما جعل الاعتماد على النسخ الغير محققة ضعيفا وذلك لان افتراض عمود جديد على عمود قديم ومشهور يحتاج إلى أكثر من الأدلة.

خامسا:- اعتمد الباحث الزرعيني على بعض المخطوطات المشرقية والتي أوردها في بحثه (التحقيق الرفاعي) للإشارة إلى إثبات سيادة سيدنا احمد الرفاعي والتي هي لاشك فيها بينما هي نفسها التي اعتمدها الباحث الصيادي في إثبات اسم ثابت وهي نفسها التي اعتمد عليها كلا الباحثين.

سادسا:- كان أسلوب الباحث الصيادي عند التطرق على (احمد سراهنك) والذي عد بأنه (احمد الرفاعي) عند الباحث الزرعيني بوضع الكثير من التساؤلات وأجاب عليها الباحث الصيادي من صفحة (55 - 62) من بحثه وكانت الدلالات تشير بأنه لم يكن هو احمد الرفاعي والذي يقصده الباحث الزرعيني.

سابعا:- إن سرعة رد الباحث الزرعيني على الباحث الصيادي جعلته يخلط الكثير من المواضيع بوضع علل لا تصح وهذا واضح من خلال بحث العلل والأخطاء لم يتم ترقيم الصفحات وقد وجدت صعوبة في الإشارة إليها.

ثامنا:- قد ذكر الباحث الصيادي خطأ تاريخ ولادة شرف الدولة بن عضد الدولة البويهي ولكنه لم يبني على هذا التاريخ أي حسابات وإنما أراد من ذكره هو بيان هل كان احمد السراهنك معاصرا له وهذا ما وجدته من خلال قراءتي لهذا الموضوع وان العمليات الحسابية ذكرت عند دراسة أقسام العمود المغربي.

تاسعا:- لم يتطرق الباحث الزرعيني للإصابات الصحيحة في بحث الصيادي ومنها على سبيل المثال النقطة المفصلية لربط العمود المشرقي بالمغربي والذي اعتمد فيه على نسخة السيوطي المكناسي في الأنساب والتي قد صنفها في بحثه بأنها (مخطوطات فيها تصحيفات وأخطاء كثيرة في النسخ)

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أتمنى النجاح والموفقية لكلا الباحثين الكريمين الأخ الأستاذ عبدالرحمن الزرعيني والأخ الأستاذ عبدالواحد الصيادي وأبارك لهما جهدهم لخدمة النسب الرفاعي الطاهر الشريف وأسال الله أن أكون قد وفقت في بحثي هذا وانه خالصا لله وهو احكم الحاكمين.

والحمدلله رب العالمين

المحتويات

- شكر خاص..2
- المقدمة 4
- انتباه وملاحظة..5
- النظرة الأولى : في أصل الفكرة والعنوان...6
- النظرة الثانية : (التهذيب المصدر الرئيسي للمخطوطات)...8
- النظرة الثالثة : **(لماذا لم يذكر العبيدلي احمد سراهنك إن كان صاحب شهرة رغم انه ذكر أبناء عمومته)**......10
- النظرة الرابعة : (التعليق على ابن الجزي انه غير مشتغل بالأنساب)...............................12
- النظرة الخامسة : (الاستفسار عن مصادر ابن الجزي)..14
- النظرة السادسة : (التركيز على الخطأ في نقل النص)...15
- النظرة السابعة : (اعتبار تلون الكلمات إشارة إلى المكان) 16
- النظرة الثامنة : (افتراض حذف كلمة الرفعي كما في العلة الرابعة لأنها كتبت الربعي) 17
- النظرة التاسعة : نسخة الفاتيكان من كتاب الأنوار 18
- النظرة العاشرة : استنتاجات صفحة (18)...20
- النظرة الحادية عشرة : التعليق على ابن قنفذ..21
- النظرة الثانية عشرة : التعامل مع نص ابن قنفذ..23
- النظرة الثالثة عشرة : **استنتاج إن الوارد عند ابن قنفذ هو الإمام الرفاعي البطائحي وليس الزنجاني**......... 25

- النظرة الرابعة عشرة : (محاولة تحوير نسب الرفاعي) 26
النظرة الخامسة عشرة : التعليق على نسخة الفخري المغربية...28
- النظرة السادسة عشرة : قراءة النص المكتوب من النسخة المغربية للفخري..........................29
- النظرة السابعة عشرة : الاستنتاجات على نسخة الفخري المغربي..30
- النظرة الثامنة عشرة : قراءة نص مختصر البيان وما بني عليها 31
- النظرة التاسعة عشرة : الاستنتاج من النص 32
- النظرة العشرون : القراءة الخاطئة لنص الروض المعطار...34
- النظرة الحادية والعشرون : قراءة نص السيوطي المكناسي الخاطئة 35
- النظرة الثانية والعشرون : الملاحظات على المخطوطات المغربية.......................................36
- النظرة الثالثة والعشرون : الاستنتاج بخصوص اسم رفاعة...37
- النظرة الرابعة والعشرون : الاقتباس من ابن صعد التلمساني..39
- النظرة الخامسة والعشرون : تفسير لقب ابن الرفاعي..40
- النظرة السادسة والعشرون : التعليق على نص ابن خلكان...42
- النظرة السابعة والعشرون : افتراض وجود ألقاب...44
- النظرة الثامنة والعشرون : الكلام عن شهرة النسب الرفاعي...45
- النظرة التاسعة والعشرون : قراءة احمد السراهنك ولقب الرفاعي..46

- النظرة الثلاثون : استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (1)....................................48
- النظرة الحادية والثلاثون : استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (2).........................49
- النظرة الثانية والثلاثون : استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (3)..........................50
- النظرة الثالثة والثلاثون : استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (4)...........................51
- النظرة الرابعة والثلاثون : قياس أعمار الأعمدة...52
- النظرة الخامسة والثلاثون : تحديد زمن احمد سراهنك وشرف الدولة...............................53
- النظرة السادسة والثلاثون : اسم ثابت...55
- النظرة السابعة والثلاثون : فحص ورق المخطوطات...57
- النظر فيما قيل في الختام...58
- النتيجة النهائية..60
الخاتمة...62
المحتويات..63